Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصحيح لما نقل الينا من تراث قصصى كبير . فقد يكون من المعقول أن ينقل الراوى قصيدة شعر . أما أحداث تاريخ وحكاية حياة فهذه تحتاج الى تدوين فى نقلها ..

ودليل أخير نسوقه وهو أن جزءا من معجزة القرآن البلاغية يعود الى نزوله على نبى أمى لا يعرف القراءة والكتابة ؛ فكأن صنعة البلاغة يعرفها القوم القارئون . وكان الكتابة كانت شائعة وسط أصحاب البيان العرب . وكما أن محمدا كان أميا فضرورى اذن أن يكون هناك من يقرأون ويكتبون ؛ وضرورى اذن أن تكون القراءة والكتابة شائعة بحيث يلفت الأنظار أن يحمل أمى مثل هذه الرسالة التى تعتمد على البلاغة والبيان ونأتى بالمعجز من القول ..

وقد دعى الدارسين الى الشك فى وجود الكتاب . انه لم يذكر اسم كتاب جاهلى لمؤلف بعينه ؛ ولكن أحسب أن وجود الكتاب شىء ووجود التأليف المنظم شىء آخر ، ومن يدرى لعلهم أيضا عرفوا التأليف والتصنيف ؛ وما دمنا نخبط فى بيداء هديها الوحيد هو الاستنتاج فليس لنا أن نقطع بشىء ؛ ولكن علينا فقط أن نوازن بين مختلف الفروض وبين ما هو أقرب الى طبائع الأشياء ..

الأقرب الى طبائع الأشياء أن العصر العباسى لم يدون كل هذا التراث الجاهلى من الذاكرة فقط ؛ ولكنه لابد قد اعتمد على أصول مكتوبة ؛ وما دام الدليل تحت أيدينا على معرفة العرب فى